International Refereed Journal of Language & Culture
Disember 2021, Vol. (6), No. (2)
eISSN: 2821-2908

المجلة العلمية للغة والثقافة
ديسمبر 2021، المجلد (6)، العدد (2)

قـرينـة السيـاق ودورها في إنـتـاج دلالـة "إنمـا" في الـنص القـرآني

The Presumption of Context and Its Role in Producing the Connotation of "*Innamā*" in the Qur'anic Text

الدكتور إبراهيم محمد أحمد الدسوقي

رئيس قسم اللغويات وأصول اللغة كلية اللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

ملخص البحث

قد تتعدد احتمالات المعنى للعنصر الواحد من عناصر اللغة فيظل بحاجة إلى قرينة تعيِّن له أحد الاحتمالات وتصرف ما عداه، فإذا لم توجد هذه القرينة، فلقد وقعنا في اللبس، واللبس هو تعدد احتمالات المعني دون مرجح أي دون قرينة تعيِّن أحد الاحتمالات دون سواه؛ وقرينتنا موضع الحديث هنا هي قرينة السياق كبرى القرائن النحوية. وسوف نعرض في حديثنا التالي لاحتمالات تعدد معنى "إنما" في ثماني آيات من الآيات القرآنية الكريمة لنري كيف يكون للسياق دورٌ في بيان ذلك هذا ويسعى البحث إلى بيان أن "إنما" قد تدل على القصر في سياق وقد لا تدل عليه في سياق آخر. وقد تدل على الحصر المطلق وقد تدل على الحصر المخصوص. وسوف يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. من أجل هذا جاء البحث في مبحثين أما المبحث الأول فجاء بعنوان: مفهوم السياق وأنواعه وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان: السياق ودوره في دلالة إنتاج "إنما" في النص القـرآني.

الكلمات المفتاحية: قرينة، السياق، دلالة، النص

Abstract

The probability of meaning for one element of the language may vary in which it still needs a presumption to appoint one possibility and act otherwise. If this presumption does not exist, then we have fallen into a confusion, and that is the multiplicity of possibilities of meaning without a presumption that specifies one of the possibilities. The subject of our discussion here is the contextual presumption, the major grammatical clues. Based on all these, this research dealt with contextual context, the major grammatical clues, where the possibilities of the multiple meaning of "*Innamā*" will be presented to see whether the context has a role in explaining the meaning of this particle. It may indicate an absolute limitation, or it may indicate an exclusive limitation The research came in a preface and two chapters, in which the first topic was titled: The concept of context and its types, and the second topic was titled: Context and its role in producing the connotation of "*Innamā*" in the Qur'anic text. This research will follow the descriptive analytical method

Keywords: Presumption, Context, Connotation, Text

مفهوم السياق وأنواعه:

مفهوم السياق لغة:

إذا ذهبنا إلى أساس البلاغة للزمخشري لنبحث عن معنى السياق وجدناه يقول: تساوقت الإبل: تتابعت. وهو بسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث وهذ الكلام مساقه كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده.[1]

وفي لسان العرب لابن منظور: ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسيانا ... وقد انساقت وتساوقت الإبل تعاونا تتابعت"[2] وقد ورد لفظ السياق في كلام السيوطي عند حديثه عن النوع التاسع والعشرين في بيان الموصول لفظا المفصول معنى عندما قال: من ذلك قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) إلى قوله:(جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)[الأعراف/190:189]،فإن الآية في قصة آدم وحواء كما يُفهمه السياق.[3]

مفهوم السياق اصطلاحا:

ولعل خير تعريف لقرينة السياق ما ذكره الدكتور تمام حسان حين قال إن قرينة الساق هي: ما يكتنف السياق من قيود تركيبية، أو أشراط إفادة أو هما معاً ،وتضرب لذلك مثلا قول الشاعر :

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن[4]

إذ المعروف أن من معاني "إنْ" أن تكون نافية، أو شرطية، أو مخففة من الثقيلة، فأي ذلك هو معناها في هذا البيت؟ لو جعلناها نافية لورد التناقض على البيت؛ لأننا عندئذ ندعي للشاعر أنه مدح قومه في الشطر الأول ، وهجاهم بالشطر الثاني، ولو جعلناها شرطية لورد عليها اعتراض من جهة التركيب ،واعتراض من جهة المعني ، فأما من حيث التركيب ، فلو جعلناها شرطية لتحتم بعدها تقدير فعل محذوف وجوبا لا يتحتم تقدير مثله على المعنى الآخر (أي تخفيف إن) ، والأصل أن ما لا يحتاج إلى تقدير أولي مما يحتاج إلى تقدير ، وأما الاعتراض من جهة المعنى ،فالبيت على معنى الشرطية يشبه قولنا زيد منصف وإن عدل،(أي زيد منصف وإن كان عادلا) وهو معنى فاسد؛ لأن هذا الشرط يحتمل أحد معنيين: أحدهما الغائية بمعنى زيد منصف حتى إن عدل، والثاني: هو العنادية بمعنى زيد منصف على رغم عدله، ولما كان الإنصاف هو العدل، وكان الشيء لايصلح غاية لنفسه ولا ضدا لها كان المعنى فاسدا ا. فلم يبق إلا أن تكون " إن " مخففة من الثقيلة ، ويكون المعنى: وإنّ مالكا كانت كرام المعادن.[5]

أنواع السياق:

أما السياق فنوعان **سياق النص وسياق الموقف أو سياق الحال**، ويتضح هذا من قول الدكتور تمام حسان:" حين قال البلاغيون: لكل مقام مقال*، أي عندما راعوا ما يسمى عند المحدثين بسياق الموقف) ولكل كلمة مع صاحبتها مقام*، أي عندما راعوا ما يعرف في علم اللغة الحديث بسياق النص) وقعوا على عبارتين من جوامع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل الثقافات على حد سواء، ولم يكن مالينوفسكى وهو يصوغ مصطلحه الشهير Context of Situation يعلم أنه مسبوق إلى مفهوم هذا المصطلح بألف أو ما فوقها. إن الذين عرفوا هذا المفهوم قبله سجلوه في كتب لهم تحت اصطلاح المقام، ولكن كتبهم هذه لم تجد من الدعاية على المستوى العالمي ما وجده اصطلاح مالينوفسكى من تلك الدعاية بسبب انتشار نفوذ العالم الغربي في كل الاتجاهات.[6]

والسياق اللغوي أو سياق النص هو قرينة لفظية في النص لا يفهم المعنى بدونها. أما سياق الحال أو سياق الموقف فهو الظروف والملابسات المحيطة بالنص.

هذا، ويأذن السياق في كثير من الأحيان بتعدد أوجه الأداة حرفا كانت أو اسما، كأن تكون «ما» – مثلا – في سياق واحد محتملة لأن تكون مصدرية أو استفهامية أو نافية وهو أيضا (أي السياق الذي يحدد معنى الأداة وإن لم تحتمل أكثر من وجه. وبعد: فإن "كل من آثر أن يقول ما يحتمل معنيين فواجب عليه أن يضع على ما يقصد له دليلا ولأن الكلام وضع للفائدة والبيان" [7]، فالأدوات يقع بعضها موقع بعض لاعتبارات بلاغية تدرك من الموقف، وتتضح من السياق، وهذا السياق الذي يحدد معنى الأداة أو الحرف قد يكون سياقا خارجيا يفهم من الموقف الذي يقال فيه الكلام، وقد يكون سياقا لغويا يستفاد من العناصر[8]. وعلى أية حال فدليلنا على ما سوف نذهب إليه من دلالة إنما على الحصر أو عدم دلالتها عليه في حديثنا هذا هو السياق، وإليك تفصيل القول في هذا الحديث

السياق ودلالة" إنما " على القصر أو على معان أخرى

ذهب صاحب البحر المحيط[9] إلى أن: "إنما" لا تدل على الحصر بالوضع ،وإذا دلت عليه فإنما يفهم ذلك من سياق الكلام. ذكر ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)[البقرة /11]، فقال: والذي نذهب إليه أنها (أي إنما) لا تدل على الحصر بالوضع كما أن الحصر لا يفهم من أخواتها التي كفت بما، فلا فرق بين لعل زيدا قائم، ولعل ما زيد قائم، فكذلك إن زيدا قائم، وإنما زيد قائم،وإذا فهم حصر فإنما بهم من سياق الكلام لا أن "إنما" دلت عليه.وبهذا الذي قررناه يزول الإشكال الذي أوردوه في نحو قوله تعالى: (إنما أنت منذر) [الرعد /7]، (قل إنما بشر) [الكهف/110] ،(إنما أنت منذر من يخشاها) [النازعات /45]."

ومعنى كلام صاحب البحر المحيط السابق أن دلالة : "إنما" على القصر غير مطردة ، وأنها قد تدل على القصر في سياق، وقد لا تدل عليه في سياق آخر ، وهذا الذي ذهب إليه صاحب البحر المحيط من كون دلالة إنما" على

القصر غير مطردة،هو ما نراه، وهو ما تشهد له النصوص القرآنية كما سيتضح – إن شاء الله – فيمايلي ذلك من سطور. وقد ذهب أحد الباحثين المعاصرين وهو الدكتور نزيه عبد الحميد فراج[10] إلى خلاف ذلك، فناقش أبا حيان فيما ذهب إليه قائلا: إن قوله إن فُهم الحصر فمن سياق الكلام لا منها غير مسلم ؛ لأنه إذا كان القصر يفهم من سياق الكلام الذي وقعت فيه "إنما"، فلماذا لم يفهم الحصر من سياق الكلام الذي وقعت فيه غيرها من أخواتها النواسخ المجردة من "ما" مثل: أنَّ، ولعلَّ ،ولكنَّ وغيرها، ولماذا لم يفهم الحصر من السياق إذا وردت فيه إحدى هذه الأدوات المكفوفة بما"[11].

ونجيب عن هذه تساؤلات الدكتور نزيه عبد الحميد فراج، فنقول:إن الأدوات، فيما عدا"إنَّ"، تفيد معانى غير منسجمة مع الحصر، فـ"أن" فيها لمح المصدرية، و"لعل" تفيد الرجاء،و"لكن" تفيد الاستدراك، و"كأن" تفيد التشبيه، وليس واحد من هذه المعاني مما ينسجم مع الحصر، أما "إن" فهي للتأكيد، والحصر زيادة في التأكيد، وما الزائدة زيدت للتأكيد، فكل ذلك ينسجم مع الحصر، وكونها للحصر يفهم من وضعها في السياق بدليل اختلاف تركيبها مع عبارة مثل: (إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين) [الأنعام:134]، فالذي بعدها في السياق فعل مضارع وليس اسما. ومع ذلك قد يتعدد معناها الوظيفي فيعرف معناها بحسب السياق حتى وهي متصلة في الخط. ويفترض الدكتور نزيه عبد الحميد فراج افتراضا يحاول فيه التأكيد على دلالة إنما على القصر بشكل مطرد فيقول: "لو كان السياق هو الذي يحدد دلالتها (أي إنما) على القصر لكانت دلالتها غير مطردة، وأنَّ فهم القصر منها موقوف على سياق الكلام بمعنى أن السياق تارة يدل وتارة لا يدل"[12]، نقول إن قبل ذلك قلنا إن السياق بالفعل هو الذي يحدد دلالتها على القصر،فهي في بعض السياقات تدل على القصر، وفي بعضها الآخر لا تدل عليه. أما السياقات التي تدل فيها "إنما" على القصر فهي كثيرة ،منها قوله تعالى:(قال إنما العلم عند الله) [الأحقاف /23]، و (قال إنما يأتيكم به الله) [هود /33]،(قل إنما علمها عند ربي) [الأعراف/187] ، فإنه إنما تحصل مطابقة الجواب إذا كانت "إنما" للحصر، ليكون معناها :لا آتيكم به إنما يأتيكم به الله،ولا أعلمها إنما يعلمها الله)[13]. وأما السياقات التي لا تدل فيها "إنما" على القصر، فمنها قوله تعالى: (إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء) [التوبة /93]،وقد علق [14]صاحب البحر المحيط على الآية بقوله:ليست "إنما" للحصر وإنما هي للمبالغة في التأكيد. والأمر كما قال. يدلنا على ذلك استحضار السياق كاملا، فالله عز وجل يقول: (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (91) وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ (92) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ) [التوبة 91-93] ،والظاهر من سياق الآيات السابقة أن «إنما» قد استعملت فيها بمعنى "لكن"، وذلك بعد قوله تعالى (ما على المحسنين من سبيل)، فالمعنى: ما على المحسنين من سبيل لكن السبيل على الذين يستأذنونك[15].

يؤكد هذا أيضا قول ابن عطية في تفسيره معلقا على هذه الآية نفسها: "إنما" ليس بحصر، وإنما هي مبالغة فيما يريد تقربره على نحو قولك :إنما الشجاع عشرة[16].

ولعل أباحيان صاحب البحر المحيط كما يقول الدكتور نزيه عبد الحميد فراج قد تأثر في رأيه هذا في دلالة إنما على القصر باطراد: "بكلام شيخه ابن عطية، فإنه قال: "إنما" لفظ لا يفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع، ويصلح مع ذلك للحصر إن دخل في قصة ساعدت عليه.[17]

يؤكد هذا الذي ذهبنا إليه من كون "إنما" قد تدل على القصر في سياق ولا تدل عليه في سياق آخر ما أورده الآمدى صاحب الإحكام في أصول الأحكام – تعليقا على حديث "إنما الأعمال بالنيات"[18] – من أنه قد "ذهب جماعة من الفقهاء إلى أنه ظاهر في الحصر محتمل للتأكيد،وذهب أصحاب أبي حنيفة، وجماعة ممن أنكر دليل الخطاب إلى أنه لتأكيد الإثبات،ولا دلالة له على الحصر، وهو المختار. وذلك لأن كلمة "إنما" ،قد ترد ولا حصر كقوله (ﷺ) "إنما الربا في النسيئة" [19]، وهو غير منحصر في النسيئة لانعقاد الإجماع على تحريم ربا الفضل،فإنه لم يخالف فيه سوى ابن عباس ثم رجع عنه، وقد ترد والمراد بها الحصر كقوله تعالى: (إنما أنا بشر مثلكم)[فصلت /6] ،ولأن كلمة "إنما" لو كانت للحصر لكان ورودها في غير الحصر على خلاف الأصل، فإن قيل: ولو لم تكن للحصر، لكان فهم الحصر في صورة الحصر من غير دليل وهو خلاف الأصل. قلنا إنما يكون فهم ذلك من غير دليل أن لو كان دليل الحصر منحصرا في كلمة "إنما" وليس كذلك. [20]

على هذا النحو السابق يوضح صاحب الإحكام في أصول الأحكام ما ذهبنا إليه من أن "إنما" قد تدل على القصر في سياق، وقد لا تدل عليه في سياق آخر.يقول ابن عطية معلقا على قوله تعالى: {إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) [آل عمران /175]: مقتضى "إنما" في اللغة الحصر، هذا منزع المتكلم بها من العرب. ثم إذا نظر عقلا، وهذا هو نظر الأصوليين، فهي تصلح للحصر والتأكيد الذي يستعار له لفظ الحصر، وهي في هذه الآية حاصرة[21].

هذا، وقد قال أبو حيان في قوله تعالى: (إنما مثل الحياة الدنيا كمثل ماء أنزلناه من الماء) [يونس /24]: "إنما" هنا ليست للحصر، لا وضعا ولا استعمالا؛ لأن الله تعالى ضرب للحياة أمثالاً غير هذا.[22]

والرد على ما قاله أبو حيان في هذه الآية من السهولة بمكان، فإن القصر في هذه الآية ليس قصرا حقيقيا لا يتعدى فيه المقصور عليه إلى غيره أصلا بمعنى أن قصر الحياة الدنيا على التشبيه ليس بحسب الحقيقة والواقع ، وإنما هو قصر إضافي بالنسبة إلى من يؤثرها على الآخرة ويغتر بنعيمها وبهجتها .

وخلاصة القول في آية يونس هذه أن المقصود بقوله تعالى :(إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء)، منها هو إنما الحياة الدنيا حياة فانية مَثَلُها كماء أنزلناه إلخ، فالتشبيه مسوق لبيان وجه الشبه، ولا يقصد به خصوص اللفظ، وكذلك الحال في قوله تعالى:(إنما الحياة الدنيا لعب ولهو)، فالمقصود منه الحصر بوجه الشبه. ولعل فيما سبق

ما يكفي للاستدلال على أن "إنما" لا تدل على الحصر بذاتها وإن فهم حصر من جملة هي فيها، فإنما يفهم من سياق الكلام.

وقد يضرب الله للحياة أمثالا غير هذه لأن حال المخاطبين الذين قد خوطبوا بالكلام يناسب حالهم هذا المثل، كما صنع تعالى في سورة (محمد)، قال تعالى: (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ) [يونس /36]، فقوله: "ولا يسألكم أموالكم"، وما قبل الآية يفهم منه الغرض الذي من أجله قصر القرآن الحياة الدنيا على اللعب واللهو.[23]

دلالة إنما على الحصر المطلق والحصر المخصوص:

أضف إلى ذلك أنه "إذا ثبت أنها أي (إنما) للحصر، فتارة تقتضى الحصر المطلق ،وتارة تقتضى حصرا مخصوصا ،ويفهم ذلك بالقرائن و السياق ، كقوله عز وجل: (إنما أنت منذر) [الرعد /7]، فظاهر ذلك حصره ﷺ النذارة، وهو لا ينحصر في ذلك بل له أوصاف جميلة كثيرة كالبشارة وغيرها، وذكر مفهوم الكلام يقتضي حصره في النذارة لمن لا يؤمن، ونفي كونه قادرا على إنزال ما اقترحه الكفار من آيات.[24]

ومعنى ذلك كله أن السياق وحده هو الذي يوضح ما إذا كان الحصر حصرا مطلقا أو حصرا مخصوصا فإذا وردت لفظة "إنما"، فاعتبرها فإن دل السياق والمقصود من الكلام على الحصر فى شيء مخصوص فاعمل به ،وإن لم يدل على الحصر فى شيء فاحمل الحصر على الإطلاق.[25]

النتائج:

1-لا تدل" إنما" على الحصر بذاتها، وإن فهم حصر من جملة هي فيها فإنما يفهم من سياق الكلام.

2- السياق وحده هو الذي يوضح ما إذا كان الحصر حصرا مطلقا أو حصرا مخصوصا، فإذا وردت لفظة "إنما"، فاعتبرها فإن دل السياق والمقصود من الكلام على الحصر فى شيء مخصوص فيجب العمل به، وإن لم يدل على الحصر فى شيء فيجب حمل الحصر على الإطلاق.

المصادر والمراجع:

الآمدي، **الإحكام في أصول الأحكام**، تحقيق إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1، 1405هـ1985.

تمام حسان (دكتور) **البيان في روائع القرآن**، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١٣٥٩ 14 هـ، 1993م.

تمام حسان (دكتور)، **اللغة العربية معناها ومبناها**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط 3، 1971م.

أبوحيان التوحيدي، **البحر المحيط**، ط دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان ،1413هـ)1993م، تحقيق: د.زكريا عبد المجيد، وطبعة دار الفكر بيروت (لبنان 1412هـ)1992م.

الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1405،1هـ، 1985.

ابن دقيق العيد **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) **أساس البلاغة**، ص 319، دار صادر – بيروت، ط، 1412 1992م.

السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط، دار نهر النيل، القاهرة، د.ت.

الطبري ،**جامع البيان عن تأويل** آي القرآن شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط3 ،1388،1968م

الطرماح بن حكيم بن نفر الطائي، **ديوانه**: تحقيق: د.عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم – دمشق 1388هـ، 1968، ص 512، وانظر كذلك:

– عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المتوفى سنة761هـ، **أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك**، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.

عبد العال سالم مكرم (دكتور)، **أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية**، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط1408،1هـ-1988م.

عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، (دكتور) **دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة** الحديث، دار المنار، القاهرة، ط1411،1هـ،1991م.

ابن عطية الأندلسى، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصارى، محمد الشافعى صادق، السيد عبد العال ، ط 1 ، مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر،1398هـ 1412هـ، 1977-1991.

1 الزمخشرى (جار الله محمود بن عمر) **أساس البلاغة** –، ص 319 ، دار صادر – بيروت ، ط ، 1412 1992م .

2 أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن منظور، **لسان العرب** – (سوق)، 166/10، دار صادر – ط ، 1410 هـ – 1990

3 السيوطى ، **الإتقان في علوم القرآن** – 300/1 مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة – الرياض تم التحقيقي بمركز الدراسات والبحوث مكتبة نزار مصطفى پاز ، ط 1 ، 417 اهـ – 1996 م .

4 البيت للطرماح بن حكيم بن نفر الطائي و هو في ديوانه::تحقيق: د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم – دمشق 1388هـ، 1968، ص 512، وانظر كذلك: **أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك** – أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المتقفر سنة761هـ، 367/1، المكتبة العصرية ،صيدا بيروت،د.ت.

5 **البيان في روائع القرآن**، د. تمام حسان، ص 9،8 ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١٣٥٩ 14 هـ، 1993 م .

*انظر في شرح هاتين العبارتين **الإيضاح في علوم البلاغة**، للخطيب القزويني، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1405،1هـ، 1985، ص13،12

6 **اللغة العربية معناها ومبناها** – د. تمام حسان، ص ٣٧٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط 3، 1971 م.

7 المبرد، **ما اتفق لفظه واختلف معناه**، تحقيق محمد سليمان أبو رعد، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ط1 ،1409– 1989. ص52

8 د.عبد العال سالم مكرم ،**أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية** ،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط1408،1هـ–1988م. ص26،25

9 أبوحيان التوحيدي، **البحر المحيط**، ط دار الكتب العلمية،191/1. وانظر كذلك **دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة** الحديث، د.عبد الفتاح عبد العليم البركاوي،،ص287،،286، دار المنار ،القاهرة ،ط1411،1هـ،1991م.

10 د.نزيه عبد الحميد السيد فراج

11 د.نزيه عبد الحميد السيد فراج ،**إنما واستعمالاتها في القرآن الكريم**، ،ص49،مطبعة الأمانة ،القاهرة،1403هـ،1983م.

12 المصدر السابق، ص49–50

13 السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، ط، دار نهر النيل، القاهرة ،49/2–50

14 أبو حيان التوحيدي، **البحر المحيط** ط، دار الفكر القاهرة، د.ت،489/5.

15 االطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي– القاهرة، ط3 ،1388هـ،1968م 1/11

16 ابن عطية الأندلسى، **في تفسيره**، 7/1 تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصارى، محمد الشافعى صادق، السيد عبد العال، ط 1، مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر،1398هـ 1412هـ، 1977–1991.

17 د.نزيه عبد الحميد السيد فراج ،**إنما واستعمالاتها في القرآن الكريم**، ، ص51

18 هو بتمامه في **أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام** – ابن دقيق العيد 7/1، وفي **صحيح مسلم** ولكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عناك: إنما الأعمال بالنية وإنما لأمريء ما نوى، باب قوله (ﷺ) إنما الأعمال بالنية 3 / 1515،1516، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية القاهرة د. ت.

19 محمد بن إسماعيل البخاري، البخاري، **صحيح البخاري** كتاب البيوع، باب بيع الدينار بالدينار، ولفظه في البخاري، لا ربا إلا في النسيئة.98/3

20 **الإحكام في أصول الأحكام** للآمدي، تحقيق إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1 ،1405هـ1985م،92/3

21 ابن عطية الأندلسي في تفسيره **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصارى، محمد الشافعى صادق، السيد عبد العال، ط 1، مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر، 1412هـ، -1991: 1 /427

22أبو حيان التوحيدي، **البحر المحيط**، ط دار الكتب العلمية، دار الفكر -بيروت -لبنان، ط1413،1هـ ،1993، 144/5

23 .نزيه عبد الحميد السيد فراج **إنما واستعمالاتها في القرآن**، د ،ص53-54.

24 ابن دقيق العيد، **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام** - ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، د.ت. 8/1

25 المصدر السابق9/1